عرب وعالم

العثور على تسع جثث جديدة لجنود حكوميين بينهم عقيد

مقتل (27) شخصا في المواجهات المسلحة المستمرة في مقديشو

©Reuters
جثة جندي صومالي

مقديشو/وكالات:
ارتفعت حصيلة ضحايا المواجهات بين مسلحين صوماليين والقوات الحكومية في مقديشو إلى 27 قتيلا بعد اكتشاف تسع جثث لعسكريين حكوميين بينهم ضابط برتبة عقيد قرب مقر القيادة العامة للقوات الصومالية الذي تعرض للهجوم أمس الأول.
واكتشفت جثث تسعة عسكريين في ملعب كرة قديم ومبان مهجورة قرب مقر القيادة العسكرية الصومالية المعروف بفيلا بيداوا في مقاطعة بولحوبي، وهي أحد أحياء العاصمة.
وقال مصدر فضل عدم الكشف عن اسمه «يبدو أن المهاجمين اقتادوا القتلى إلى الملعب قبل أن يتم قتلهم».
يشار إلى أن الهجوم على الموقع المذكور تبنته الجبهة الإسلامية في الصومال -وهي تنظيم عسكري قريب من حركة شباب المجاهدين الجناح العسكري للمحاكم- في اتصال أجراه أحد مسئوليها مع بعض الإذاعات المحلية، داعيا قوات الحكومة إلى «الانضمام إلى المقاومة الصومالية».
وكان مسلحون قد خاضوا أمس الأول مواجهات مع القوات الحكومية والقوات الإثيوبية التي تساندها في أماكن متفرقة من العاصمة ما أدى إلى مقتل 18 بينهم ستة جنود وثلاثة مدنيين من أسرة واحدة تعرض منزلهم لقذيفة هاون.
وحسب إفادات شهود وسكان المقاطعة فإن أكثر من 20 قذيفة هاون سقطت في مصنع للشعيرية حولته القوات الإثيوبية إلى قاعدة عسكرية، وتبادل الطرفان بعدها نيران الأسلحة الخفيفة والثقيلة وصواريخ «آر بي جي» لأكثر من ساعة.
يأتي ذلك في وقت نقل فيه عن وزير الإعلام في الحكومة الانتقالية الصومالية أحمد عبد السلام نفيه سقوط بلدة جوهر بيد المحاكم الإسلامية وتأكيده أنه جرى فقط سحب جزء من القوة المتمركزة فيها.
وكان المسلحون الصوماليون قد أكدوا قبل ذلك وقوع جوهر مجددا تحت سيطرة قواتهم بعد انسحاب قوات الحكومة منها وسط مؤشرات على سعيها لترسيخ وجودها في المدينة وولايات وسط الصومال.
وقال المتحدث باسم المحاكم عبد الرحمن عيسى أدو إن شيوخ القبائل المحليين طلبوا المساعدة بعدما غادرت قوات الأمن الصومالية وباتت البلدة عرضة للسلب والنهب من جانب المليشيات العشائرية، مشيرا إلى أن قوات المحاكم استجابت للطلب وقامت بتأمين المدينة.

صواريخ وقذائف مورتر تصيب المنطقة الخضراء

الجيش الأمريكي يقتل 38 مسلحا في العراق

بغداد/14 أكتوبر/بيتر جراف:
قال الجيش الأمريكي أمس الاثنين انه قتل 38 مقاتلا في معارك على مدى يوم أمس في شمال شرق بغداد مع انتهاز المسلحين لعواصف ترابية لشن ما يبدو أنها هجمات منسقة.
وتظهر الهجمات التي تعد من اعنف الاشتباكات خلال أسابيع أن بعض المقاتلين تحدوا أمرا أصدره رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بوقف إطلاق النار.
وفتحت القوات الأمريكية نيران الدبابات فقتلت 22 مقاتلا في هجوم على نقطة تفتيش أمريكية عراقية مشتركة بعد حلول الظلام يوم الأحد. وفي معركة أخرى في نفس الوقت تقريبا قتلت سبعة مقاتلين نصبوا كمينا لدورية.
وذكر الجيش أن تسعة قتلوا في اشتباكات في وقت سابق من يوم أمس.
وفي نفس وقت هجومي المساء الكبيرين تقريبا سقطت دفعة صواريخ على المنطقة الخضراء وهي مجمع حكومي ودبلوماسي شديد التحصين في وسط بغداد.
ومنعت العواصف الترابية تحليق طائرات الهليكوبتر الأمريكية وهي السلاح الرئيسي الذي تستخدمه القوات الأمريكية لملاحقة أطقم الصواريخ.
وقال برهم صالح نائب رئيس الوزراء في مقابلة أمس الاثنين «هؤلاء أشخاص مدربون جيدا ويعلمون متى يختارون التوقيت لان هذا يجعل رصدهم أمرا صعبا.»
وأضاف «هذه تذكرة بالسبب الذي ينبغي لأجله عدم السماح لهذا الوضع بالاستمرار. الميلشيات اخترقت الدولة والمجتمع وهذا لن ينتهي من دون نزع سلاح هذه الميليشيات وتفكيكها وإلا...فلن ينعم المجتمع بالسلام.»، لكنه أضاف بأن الدخول في مواجهة عسكرية على نطاق واسع لن تكون مجدية لأنها ستعرض الكثير من المدنيين للخطر.
وقال الجيش الأمريكي في بيان إنه قتل «22 مجرما». وأضاف «نيران الأسلحة الصغيرة للمجرمين لم تكن فعالة ولم تقع إصابات بين القوات الأمريكية أو قوة الأمن العراقية في الهجوم.
ووصف البيان وحدة نشرت قرب مدينة الصدر وهي حي مزدحم يسكنه مليونا نسمة ويعد معقلا لجيش المهدي التابع لرجل الدين الصدر.
وذكر مسئولون في المستشفيين الرئيسيين بحي الصدر أن المستشفيين استقبلا ثمانية قتلى و72 مصابا خلال 24 ساعة حتى صباح أمس.
ويمثل الهجوم والضربات الصاروخية تحديا فيما يبدو لدعوة مجددة لوقف إطلاق النار أعلنها الصدر الذي أشاد بأتباعه يوم الجمعة لإحجامهم عن شن هجمات وابلغهم أنهم لا يجب أن يقاتلوا قوات عراقية.
واستمر دوي صفارات الإنذار من المنطقة الخضراء في وقت مبكر أمس الاثنين في إشارة للناس لاتخاذ ساتر داخل المنطقة شديدة التحصين على الضفة الغربية لنهر دجلة.
وقالت الشرطة العراقية أن ثمانية صواريخ أو قذائف مورتر أصابت المنطقة الخضراء وان 14 سقطت في أماكن أخرى من العاصمة العراقية قبل هبوط الليل في زخات متلاحقة مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 20 . وأطلقت دفعة صواريخ أخرى واحدة على الأقل في وقت متأخر مساء الأحد.
وقال مسئولان في السفارة الأمريكية بالمنطقة إنه لم تقع وفيات أو إصابات خطيرة بسبب الانفجارات.
وقال المتحدث باسم السفارة أرماند كوتشينيلو «أصيب شخص بجروح طفيفة ولحقت أضرار بأحد المباني.»، لكن الشرطة قالت إن قذيفة مورتر سقطت بغرب بغداد خارج المنطقة الخضراء اليوم مما أدى إلى إصابة شخصين وإن ثلاث هجمات بقذائف المورتر على مركز للشرطة في الشرق أدت إلى إصابة ثلاثة من أفراد الشرطة.
وتلقي الولايات المتحدة باللوم عن إطلاق الصواريخ على عناصر مارقة من ميليشيا المهدي. وتتهم إيران المجاورة بتوريد الأسلحة وتقول أن تواريخ صنع بعضها لا تتجاوز العام الماضي. وتنفي إيران الاتهامات.
وأطلق مسلحون 700 صاروخ وقذيفة مورتر على مدى الشهر المنصرم في بغداد.
ويثير تحدي المقاتلين فيما يبدو للهدنة التي أعلنها الصدر تساؤلات بشأن مدى سيطرته على أتباعه وما إذا كان يسعى بالفعل لنزع فتيل المواجهة التي أفضت إلى معارك في الجنوب وفي بغداد على مدى شهر.
وعلى مدى خمسة أعوام انتقل الصدر بشكل غير متوقع من المواجهة المفتوحة للممارسة السياسية السلمية لكنه لا يزال معارضا للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد ويبنى بإطراد قاعدة تأييد تضم ملايين من الشيعة الفقراء.
وشن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وهو شيعي أيضا حملة ضد أنصار الصدر في مدينة البصرة الجنوبية الشهر الماضي الأمر الذي فجر معارك امتدت عبر الجنوب وفي بغداد.
وبعد عدة انتكاسات مبدئية بدا أن عملية البصرة حققت نجاحا إذا تمكنت من إبعاد أفراد الميليشيات عن الشوارع.، لكن في بغداد فشلت قوات الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة حتى الآن في السيطرة على معظم حي مدينة الصدر.

قتلى عراقيون

الشهيدة كانت تتناول وجبة الإفطار مع أولادها داخل منزلها

قذائف الاحتلال الإسرائيلي تقتل أماً وأبناءها الأربعة في غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/ نضال المغربي:
قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلا في قطاع غزة عندما كانت عائلة تتناول وجبة الإفطار بالداخل مما أسفر عن مقتل ستة فلسطينيين منهم أم وأبناؤها الأربعة.
وقال والد الأطفال أحمد أبو معتق وقد وضع يديه على رأسه وهو ينتحب في الوقت الذي أعدت فيه الجثامين لدفنها «لقد محوا أسرتي.»
ويلقي مقتل الفلسطينيين الستة في بلدة بيت حانون بقطاع غزة بظلاله على الجهود المصرية للتوصل لتهدئة بين إسرائيل وجماعات المقاومة ووقف العنف الذي يهدد محادثات السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة وتهدف إلى قيام دولة فلسطينية.
وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الفلسطينية مشيرا إلى الأنشطة العسكرية الإسرائيلية في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية «إن هذا الاعتداء لا يخدم الجهود المبذولة للتهدئة وبعيق عملية السلام.»
وقال مسعفون وسكان في بيت حانون إن قذيفة إسرائيلية سقطت على سقف منزل مؤلف من طابق واحد حيث كانت عائلة تتناول الإفطار.
وذكروا أن أربعة أطفال أعمارهم بين عام ونصف وخمسة أعوام ووالدتهم قتلوا في المنزل أثناء ما وصفها جيش الاحتلال الإسرائيلي بعملية ضد فرق إطلاق الصواريخ والقناصة.
وقال أحد الجيران في المكان بينما كانت الدواجن تنقر الأرض الملطخة بالدماء وأصبحت البطاطا (البطاطس) المطهوة باردة: «كانوا يأكلون عندما تعرضوا للهجوم.»
وذكر مسعفون أن مدنيا فلسطينيا يبلغ من العمر 17 عاما كان مارا أمام المنزل قتل أيضا.
وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت «نحقق حاليا في الحادث المأسوي الذي وقع هذا الصباح.
وبشكل منفصل قالت حركة الجهاد الإسلامي إن جنودا إسرائيليين قتلوا فلسطينيا من نشطائها أثناء اشتباك في البلدة.
وذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي أن طائرة ووحدة دبابات أطلقت النيران على مجموعة من المقاومين كانوا يحاولون الاقتراب من القوات في البلدة إلا أنه لم يجر استهداف أي منازل.
وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس بأنها أطلقت ثلاثة صواريخ على مستوطنة سديروت الإسرائيلية الحدودية ردا على هجوم بيت حانون. ولم ترد تقارير بسقوط قتلى أو جرحى في سديروت.
وعرضت حماس تهدئة لمدة ستة شهور إذا رفعت إسرائيل الحصار المفروض على غزة.
وبعد أعمال العنف الأحدث توجه زعماء من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولجان المقاومة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى القاهرة لإجراء محادثات مع مسئولين في المخابرات المصرية بشأن احتمال إبرام هدنة مع إسرائيل.
وتحجم إسرائيل عن الدخول في أي اتفاق رسمي مع حماس إلا أنها قالت إنه لن يكون لديها مبرر لشن هجمات على قطاع غزة إذا توقف الفلسطينيون عن إطلاق صواريخ.
وشددت إسرائيل خناقها على قطاع غزة بعد سيطرة حماس عليه في يونيو من قوات فتح الموالية لعباس .
وقال البنك الدولي أن تشديد حصار إسرائيل لقطاع غزة « قلص بشكل كبير أي قوة كانت للقطاع الخاص في الاقتصاد وبأسلوب يصعب بشكل تدريجي تغييره.»
وقال البنك مشيرا إلى اتحادات الأعمال في غزة أن القيود الحالية أدت إلى وقف 96 في المائة من العمليات الصناعية في غزة.
وبعد زيارة قامت بها في الآونة الأخيرة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية أعلنت إسرائيل خططا لإزالة 61 حاجزا في الضفة الغربية. ولكن مسحا للأمم المتحدة وجد بالتالي أن 44 حاجزا فقط من الحواجز الواحد والستين أزيلت وان معظمها ليس له أهمية تذكر

©Reuters
قذائف الاحتلال الاسرائيلي تواصل قتل الاطفال الفلسطينيين

عواصم العالم

المركزي الأوروبي يحذر من أزمة مالية عالمية

لوكسمبورج/14 أكتوبر/رويترز:
قال ايف ميرش عضو مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي أمس الاثنين إن النظام المالي العالمي يواجه أزمة حقيقية بسبب مشكلات الرهون العقارية عالية المخاطر بالولايات المتحدة غير أنه ينبغي للبنوك أن تكون قادرة إلى حد ما على امتصاص الخسائر المترتبة عليها.
وأدلى ميرش بتعليقاته في مقدمة لتقرير سنوي للبنك المركزي في لوكسمبورج بشأن الاستقرار المالي عكس إلى حد بعيد اللغة التي استخدمها مؤخرا البنك المركزي الأوروبي بشأن كيفية تعامل اقتصاد منطقة اليورو مع اضطرابات سوق المال.
وقال التقرير إن العوامل الأساسية للنمو بمنطقة اليورو قوية في الأساس لكن هناك مخاطر من ارتفاع ضغوط التضخم بسبب ارتفاع الأجور وتكاليف المواد الخام.
وأضاف البنك «المخاطر على استقرار الأسعار في تزايد. إنها مرتبطة من جانب بنمو تضخم أسعار المواد الخام. ويمكن أيضا أن تتسارع الضغوط المتزايدة على أسعار المستهلك بسبب الأجور.»، وتابع «لا يزال عدم التيقن المحيط بالتوقعات بخصوص النمو الاقتصادي مرتفعا بشكل غير عادي. تلك المخاطر مرتبطة بالاضطرابات في الأسواق المالية التي قد يكون لها تأثير أكبر من المتوقع حاليا.»

رئيس أوبك يرجح بلوغ النفط سعر 200 دولار

الجزائر/14 أكتوبر/رويترز:
نقلت صحيفة المجاهد الحكومية الجزائرية أمس الاثنين عن شكيب خليل رئيس منظمة أوبك قوله إنه لا يستبعد أن يصل سعر النفط إلى 200 دولار للبرميل رغم أن الإمدادات كافية وذلك لأن انخفاض قيمة الدولار هو الذي يحرك السوق.
وقالت المجاهد إن خليل سئل في لقاء مع الصحفيين حول إمكانية ارتفاع سعر النفط إلى 200 دولار للبرميل فلم يستبعد ذلك مفسرا ذلك بأن ارتفاع النفط أصبح مرتبطا بانخفاض الدولار الأمريكي أو ارتفاعه.
ونسبت الصحيفة إلى خليل قوله إنه من حيث العوامل الأساسية فإن المخزونات مرتفعة والطلب يتراجع والإمدادات كافية وإنه لولا المشاكل السياسية وانخفاض الدولار لما كانت الأسعار عند مستوياتها الحالية المرتفعة، وأضاف «الأسعار مرتفعة بسبب الركود في الولايات المتحدة والأزمة الاقتصادية التي مست دولا عدة وهو وضع كان له أثره على انخفاض قيمة الدولار ومن ثم فإن كل مرة ينخفض فيها سعر الدولار واحدا في المائة فان سعر البرميل يرتفع أربعة دولارات والعكس صحيح.»
وأضاف «إذا ارتفع (الدولار) بنسبة عشرة بالمائة .. فمن المحتمل أن تنخفض الأسعار (أسعار النفط) بنسبة 40 بالمائة.»، وتابع أنه إذا تحسن أداء الاقتصاد الأمريكي من الآن وحتى نهاية العام «فسيساعد ذلك على استقرار السوق. لكن لا أعتقد أن زيادة الإنتاج ستساعد على خفض الأسعار.. لأن هناك توازنا بين العرض والطلب كما سجلت مخزونات البنزين في الولايات المتحدة فائضا وارتفعت إلى أعلى مستوياتها في خمس سنوات.»
وقد ارتفع النفط إلى مستوى قياسي جديد قرب 120 دولارا للبرميل أمس الاثنين تدعمه مجموعة من العوامل من بينها إضراب في مصفاة بريطانية وتعثر الإنتاج في نيجيريا مما أبرز مخاوف السوق بشأن التهديدات التي تتعرض لها الإمدادات.
واحتفظ النفط بقوته رغم ارتفاع الدولار الأمريكي مقابل اليورو وهو ما يعكس تنامي التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قد يخفض أسعار الفائدة هذا الأسبوع.

إعادة طائرات اف. 16 آي الإسرائيلية للخدمة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
قال السلاح الجوي الإسرائيلي أن معظم الطائرات الحربية طراز اف. 16 آي عادت للخدمة أمس الاثنين بعد فحصها للاشتباه في وجود مادة مسرطنة في غرفة القيادة.
وجاء في بيان للسلاح الجوي انه رصدت آثار مادة الفورمالدهيد «بمستويات أعلى من المستويات الدولية» في سبع من الطائرات الأمريكية الصنع وإنها ستظل بعيدة عن الخدمة.
وتملك إسرائيل نحو 100 طائرة من طراز اف.16 آي. البعيدة المدى والتي صممت لتكون في طليعة السلاح الاستراتيجي الإسرائيلي في حالة نشوب حرب مع عدو إقليمي مثل إيران أو سوريا.
وبعد رصد آثار هذه المادة أوقف سلاح الجو الإسرائيلي التدريب على طائرات اف. 16 آي الشهر الماضي وأمر بإجراء فحص طبي على أطقم هذه الطائرات.
وقال السلاح الجوي الإسرائيلي أن الشركة الأمريكية المصنعة للطائرات وهي لوكهيد مارتن ساعدت المحققين الإسرائيليين في التحقيق.

بوتين الرجل الأول حتى حين

موسكو/وكالات:
قال باحث روسي لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية أمس الاثنين إن الرئيس فلاديمير بوتين سيسلم السلطة إلى خليفته ديمتري ميدفيديف، ولكن ذلك سيأخذ وقتا.
السكرتير التنفيذي السابق لأكبر قطاع أعمال ضاغط ورئيس معهد التنمية العصرية إيغور يورغينز قال إن بوتين ببقائه الرجل الأول يريد مبدئيا أن يمهد الطريق لميدفيديف ربما لأكثر من أربع سنوات.، ومضى يقول إن بوتين حث الغرب على تعزيز عملية انتقال السلطة عبر تأييد ميدفيديف «ومنح فرصة لجيل جديد من القادة الروس الذين يرغبون في تحديث بلادهم».
الرئيس بوتين الذي تنتهي ولايته الأسبوع المقبل والذي يتوقع أن يتولى منصب رئيس الوزراء يريد أن يغادر منصبه بسلام، في حين يسعى ميدفيديف لتحقيق شيء يجعلنا أكثر حداثة والتئاما مع العالم المتحضر.، ولكن يورغينز يعترف بأن ليبراليين آخرين انتقدوا بوتين على قراره العمل مع ميدفيديف، ويقر بأن الرئيس الروسي المنصرف قد يحتفظ بالسلطة إلى حين من الزمن، أما ميدفيديف فسيحاول جلب أهل الاختصاص من الشباب إلى إدارته وكذلك «أهل الإنترنت».
وأضاف أن «مدى السماح لميدفيديف بالقيام بذلك ما زال غير واضح، ولكنه يريد الإصلاحيين والموالين للغرب لا الوطنيين الذين يخشون الأجانب».

اتفاق باكستان وإيعاد القاعدة

تساءلت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" في تعليق لها: هل هناك وسائل جديدة لقمع القاعدة؟
وقالت الصحيفة إنه لا يمكنهم أن يشكوا من أن باكستان على وشك إبرام اتفاق مع «الجهاديين»، لأن هذا ما فعلت مثله الولايات المتحدة بالفعل عندما أبرمت اتفاقا مع من أسمتهم «إرهابيي» السنة العراقيين.
وكان الهدف الرئيسي في كلتا الحالتين هو ببساطة عزل القاعدة.
وقالت الصحيفة إن رشى المؤسسة العسكرية الأميركية للزعماء السنة في العراق حققت هذا الهدف إلى حد كبير منذ العام 2005. وها هم «الإرهابيون» السابقون يعارضون علانية القاعدة التي تبدو مطاردة في مناطق السنة.، أما في باكستان فالرهانات أكبر، إذ تحاول الحكومة الجديدة إبرام اتفاق مع طالبان.
وقالت الصحيفة إن التفاوض مع نوع من الإرهاب لعزل إرهابيين أشد بأسا قد أصبح جزءا ضروريا- رغم سوئه- من عالم ما بعد 11 سبتمبر.
وعن باكستان ليست هذه هي المرة الأولى التي تبرم فيها اتفاقات مع «الإرهابيين الإسلاميين» في مناطق الحكم الذاتي القبلية، فقد أبرم الرئيس برويز مشرف ثلاث اتفاقيات مع هذه الجماعات من العام 2004 إلى 2006 وفشلت كلها.، والآن تحاول الأحزاب الباكستانية إبرام اتفاق مع بيت الله محسود يشمل هدنة وتبادل أسرى مقابل انسحاب القوات الباكستانية من المناطق القبلية.
وتساءلت الصحيفة: هل هذا سيتطلب من طالبان قطع علاقاتها مع القاعدة والمساعدة في منع الهجمات في أفغانستان على طول الحدود؟

مجيبة بأن ذلك لا يبدو واضحا.
وقالت إن الحكومة الجديدة تأمل استغلال الهدنة لاستعادة سلطتها في منطقة الحدود وإقناع الجماعات المتطرفة، لكنها تخاطر أيضا بمنح «الجهاديين المتعصبين» الوقت والحرية لبناء قوتهم، كما حدث في الهدنة السابقة.، وإذا لم يعزل الاتفاق القاعدة وطالبان، فهذا معناه بالنسبة للصحيفة أن الحكومة تسعى فقط إلى سلام مؤقت بسبب ضعفها ومن أجل بقائها.
وتساءلت الصحيفة مرة أخرى: هل باكستان تتخلى الآن عن التزامها أمام العالم لتخليص نفسها من القاعدة للحفاظ على السلام المحلي؟ وإذا كان الأمر كذلك فهذا قصر نظر، لأن أي نوع من «الجهاد» في باكستان سيضرب الديمقراطية في باكستان.، وختمت كريستيان ساينس مونيتور بأن إظهار اللين مع المسلحين بغية المصالحة يتطلب أساليب صلبة، فالولايات المتحدة ما زالت في سلام ضعيف مع المتطرفين السنة العراقيين، ويمكن لباكستان أن تكون في الموقف نفسه إذا تخلت عن الكثير.

الإيغور والحفاظ على الهوية

كتبت صحيفة "كريستيان ساينس" مونيتور أن أقلية الإيغور المسلمين في الغرب الأقصى من الصين يعيشون حالة من العزلة المفروضة عليهم، ومن تقييد حرية ممارسة الشعائر الدينية، وممنوعون من استخدام لغتهم في المدارس.
وتعيش أقلية الإيغور المسلمة في مدينة كوتشا بإقليم تركستان (سينجيانغ) التي يحكمها الملك داود محسود، وهو الملك الـ12 الباقي من السلالة الملكية الحاكمة لهذا البلد.
وقالت الصحيفة إن مصير الملك العجوز مثير للشفقة، لأنه بعد أن كان قائدا لشعب الإيغور أصبح الآن معلما سياحيا يجر على عجلات بواسطة فتاتين صينيتين لكي يشاهده الزوار مقابل نحو 28.5 دولارا.
وقال بعض الإيغور إن المهانة التي يراها الملك داود هي علامة على ما يخبئه القدر لثقافتهم عموما في وجه حملة الحكومة الصينية القاسية لتوطين المزيد من أقلية «هان» الشيوعية الصينية في أرض الإيغور التقليدية الغنية بالنفط والمعادن.
ونقلت الصحيفة شكوى أحدهم من أنهم يشعرون بأنهم غرباء في أرضهم وأنهم كالهنود الحمر في أميركا أو التبتيين في التبت.، وأشارت الصحيفة إلى أنه رغم إظهار أقلية الإيغور البالغة ثمانية ملايين نسمة بعض علامات الاستياء كالتي هزت التبت مؤخرا، فإن الحكومة الصينية تشعر بالقلق من نغمة "الانفصال" التي تتردد بينهم هي خامس أكبر أقلية عرقية في الصين، خشية أن يكون تحت السطح الهادئ غليان أوشك أن يفور.
وقالت الصحيفة إنه منذ استيلاء الحكومة الشيوعية على إقليم تركستان عام 1949 تزايد عدد أقلية هان الشيوعية الصينية في الإقليم من 6.7 ٪ إلى 40.6 ٪، حسب الأرقام الرسمية، وأصبحوا يسيطرون على كل الوظائف الرئيسية وعلى النشاط السياسي.
وأشار أحد الباحثين في هيومان رايتس ووتش إلى أن الإيغور في موقف صعب للغاية، لأنهم رغم قدرتهم على التمدن بين خيارين إما التمدن على حساب ثقافتهم وإما التهميش اقتصاديا.، وقال الباحث إن النشاط الديني بين المسلمين هناك يقلق السلطات الصينية التي تربط بين أي نشاطات دينية خارج الإطار الرسمي بالإرهاب والانفصال، كما أنها تضع لوائح تحظر على موظفي الحكومة المحلية الذهاب إلى المساجد وتمنع المعلمين من إطلاق لحاهم، والطلبة من إحضار القرآن للجامعة.
ومن المعلوم أن الإيغور يتكلمون لغة محلية تركمانية ويخطون بالكتابة العربية ولهم ملامح القوقازيين، وكانوا يشكلون 90 ٪ من سكان المنطقة، لكن هجرة الأقلية الصينية الشيوعية «هان» قوضت هذه الأغلبية المسلمة.